

قصة حليلة هي قصة مليئة بالحزن والأسى والأوجاع وكانت حياتها كلها فقدان للأمل ، حليلة هي بنت بدوية تتسم بالأخلاق العالية والصفات الجميلة والكرم وحسن الضيافة ، كانت تعيش حليلة في بلدة يتوافدون عليها الغرباء كثيراً ، وقام والدها الشيخ الجليل بتربيتها على إكرام الضيف حين الضيافة وكانت تمتلك إبتسامة في وجه كل ما تقابله فهذا جعل الكثير من الغرباء اللذين يتوافدون إلى البلدة يزداد عددهم والكل كان يأتي إليها لما يسمعه من الكثير الذين جاؤا إليها، وفي يوم من الأيام أصيب الشيخ الجليل بالمرض وبعد فترة وجيزة توفته المنية ، أصابها الحزن والألم لكنها لم تتوقف عن إستقبال الغرباء وكانو يستغربون لقوتها على هذا التحمل وكان بجانبها ابن عمها الذي كان يساندها ووقف بجانبها بعد فقدانها لوالدها وكان بينهما قصة حب عميقة ، وكانت البلدة بأكملها يعرفون ، وكان الغرباء يسمعون عن الحب الذي بين حليلة وابن عمها سليمان ، والشعر المتبادل بينهم ولم يستطع سليمان على ترك حليلة بفردا ، لإستقبال الغرباء ولم يعد والدها بجانبها فعرض عليها الزواج فوافقت على الفور لما كان بينهما من حب ومن هذه اللحظة بدأ الغرباء يحفرون لقتل سليمان وبالفعل نجحوا وقاموا بقتل سليمان ، مما أصابها الحزن والام عل فقدان الاب والحب وذات يوم تقدم أحد الغرباء للزواج منها فوافقت متأملة أنه سوف يخطفها من الحزن ويحميها ويحفظها، ولكن لن تأتي الرياح بما تشتهي السفن ، فكان هدف الزواج بالنسبة للغريب هو الطمع بحليلة بما تملكه ، وقام بعد الزواج منها بإمتلاك كل ما تملكه حليلة وأخذ له لصالحه وكان يقول لها ويأمرها بإقناع أهلها أن يأخذوا الملابس التي يأتي بها من الهند ، وبالفعل كانت تقنعهم خوفاً منه لأنه كان دكتاتورياً ومتسلط ، والقتل بالنسبة له شيء سهل جداً . مر ثلاثون عام من زواجها منه وبعد هذا العمر قال إن حليلة لم تعد مناسبة له وإنفصلا وطلقها ، ولكن لم يدعها وشأنها وجعلها تقيم في بيته حتى تكمل العدة وكان البيت كله من أموال حليلة ، وبعد فترة وجيزة جاء ابن عم جوعان ليزوره ويدعى شمشون وعندما رأى حليلة قرر أن يخطبها حتى تكمل العدة وبعد العدة يتزوجها ، وبالفعل وافقت حليلة وكانت متأملة بأنه سوف يخرجها شمشون من حياة الألم واليأس التي أصابتها ويأخذ لها حقها من جوعان ولكن كان شمشون من الرجال الذين يتسمون بالطمع فغار من جوعان وما يملكه من أموال حليلة ، وقام بطرده خارج البلدة ، وجلب أهله من الهند لكي يعيشوا في بلدة حليلة ، ويتنعمون بأموال حليلة وما تملكه حليلة وأهلها وأعطاهم الحق بفعل ما يتمنوه وعاشت حليلة متأملة أن تستعيد حياتها الأولى وعاش شمشون يتنعم بأموالها وأموال أهلها ، وهكذا عاشت حليلة حياة اليأس والحرمان والألم من بعد فقدانها لوالدها وحبيبها